

نصائح للطلبة (6) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر

العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

قبل ان انتقل الى المسألة الثانية من مسائل الادلة معاصر الاحبة في كتاب آآ مختصر التحرير واظن امس تكلمنا عن الجزء الاول من مسائل آآ احوال الادلة. اريد آآ ايها الاحبة - [00:00:00](#)

اريد آآ انبه على فائدة تتعلق آآ العناية العناية بالاحكام والادلة عند الفتوى وعند الاستدلال واتذكر قديما قرأت فتوى او جوابا اه العلامة عبدالرحمن ابن زادي رحمه الله تعالى صاحب التفسير - [00:00:24](#)

آآ قرأت له جوابا في احدى مؤلفاته في احد مؤلفاته لما سئل عن عن مسألتي من وقف عبده يعني من كان عنده عبد ووقفه على الحجرة النبوية انظر للجواب انظر للمسألة وانظر للجواب - [00:01:03](#)

هذا يريد ان يوقف عبده هذي الحجرة النبوية فماذا اجاب الشيخ قال اه قال ان هذا ان هذا مخالف للشريعة ومخالف لقاعدة المذهب وقال ان بعض الحنابلة اجاز هذا الفعل لان فيه قرى - [00:01:37](#)

ان فيه قرى لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون انه من شروط صحة الوقف ان يكون الموقوف مالا متقوما وهنا القاعدة ليست منضبطة ولهذا قال الشيخ هذا القول يعني قول بعض الحنابلة - [00:02:15](#)

انه يصح وقف العبد على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القول مع مخالفته للشريعة مخالف لقاعدة المذهب انا على اية حال الشيخ عبد الرحمن ابن صالح ابن سعدي - [00:02:48](#)

رحمه الله تعالى له منهج في عصور الفقه ويا ريت تكتبون هذا على على قرة الكتاب سنولي بعض الفوائد اليسيرة عن منهج الشيخ آآ عبد الرحمن ابن سعدي في اصول الفقه. واظن هذه المسألة لم يتكلم عنها احد - [00:03:09](#)

فيما اعلم او فيما قرأت لم يتطرق اليها احد الا على نطاق ضيق. انا سأملي بعض الفوائد تتعلق بمنهج ابن سعدي في اصول الفقه لعلكم تكتبونها وينتفع بها ان شاء الله تعالى - [00:03:37](#)

الاول معاصر الاحبة في منهج الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي في اصول الفقه الاول عنايته بعنايته بمعرفة الادلة الشرعية ومراتبها واحوالها لو تفتش كتب الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله عليه - [00:04:03](#)

تجد ان هذا ان هذا الامر ظاهر في جل مؤلفات ابن سعدي لا سيما في تفسيره تفسير اه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان هذا ظاهر في تفسيره وكذلك في حاشيته على الروض المربع. يعني يعني بمعرفة - [00:04:38](#)

الادلة ومراتب الادلة واحوال الادلة. وهذا المهم لطالب العلم ولطالب علم الاصول. اذا ظهر له دليل يعرف نوعه يعرف مرتبته. يعرف حال هذا الدليل. قطعي ام ظني صحيح ام ضعيف؟ ام موضوع - [00:05:15](#)

يعرف نوع الدليل. هل هو خاص ام مطلق او مقيد مجمل ام مبين؟ ونحو ذلك كما في كتب اصول الفقه وهذا كما قلت قبل قليل ملاحظا في تفسيره وفي حاشيته على - [00:05:48](#)

المربع الثاني معاصر الاحبة حرصه وجده على فهم علم اصولي بالدراية وليس بالرواية. تنبهوا لهذا كان الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى جاء في فهم علم الاصول بالدراية وليس بالرواية. ما معنى بالدراية؟ وما معنى بالرواية - [00:06:18](#)

اخ عبد العزيز نعم تفضل ممتاز. يعني تقصد انه المقصود بالدراية التطبيق العملي بينما الرواية القراءة النظرية ولهذا تجد الان في

بعض القواعد التي تدرس او تختبر الاحترافات العلمية لها يقال بين النظرية والتطبيق. بين النظرية والتطبيق - [00:06:56](#)

هذه هي الفصل بين بين الرواية وبين الدراية يعني الرواية تتفصل والدراية يوضع لها منهج ويوضع لها قواعد ويوضع لها تطبيقات ويوضع لها امثلة مسار منهجي ينتفع بها من خلالها. فلهذا كان الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي - [00:07:42](#)

قال الله تعالى له حريصا وجادا على فهم علم الاصول بالدراية وليس بالرواية. ولهذا كان له شيخ لازمه وكان ضليعا في علم الاصول وهو العالم العالم الشهير اه المسمى رحمة الله عليه المسمى بمحمد بن محمود الشنقيطي نزيل - [00:08:19](#)

الزبير اسمه محمد الامين محمود الشنقيطي وهذا ليس صاحب التفسير هذا جيش صاحب التفسير اضواء البيان. لا هذا هو الذي اسس مدرسة النجاة. في وفي الزبير اسس مدرسة النجاة. وكان ضليعا في علم اللغة وفي علم الاصول. والتقى - [00:09:03](#)

الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي ودرس عليه الشيخ ابن سعدي درس عليه متونا عديدة ومنها علم الاصول واجازه في علم الرسل تحصل منه على اجازة في علم العصور هذا دليل على انه درس علم الاصول دراسة دراسة دراية وليس - [00:09:38](#)

دراسة دراسة الرواية وهذا آا اظنه توفي سنة سنة آا واحد وخمسين وثلاث مئة والف للهجرة تقريبا. تقريبا. بينما صاحب اضواء البيان رحمة الله عليه توفي سنة سنة آا ثلاثة وتسعين - [00:10:05](#)

الف للهجرة. يعني بينهما تقريبا اربعين او بينهما تقريبا اربعين سنة او او اثنين واربعين سنة يعني بين وفاتي هذا وهذا حوالي اثنين واربعين سنة رحم الله الجميع. فدرس عليه الشيخ - [00:10:36](#)

وكذلك درس على اه احد القضاة في عنيزة دراسة فقهية تطبيقية هذا مما انتفع به الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي نفعا عظيما انه درس الاصول دراسة تطبيقية على القاضي الكائن - [00:11:01](#)

في في مدينة عريزة واسمه اسمه صالح بن عثمان القاضي يعني يلقب بالقاضي صالح بن عثمان القاضي وهذه من العوائل المعروفة عائلة القاضي من عوائل عنيزة العوائل المعروفة بالعلم - [00:11:25](#)

وبالنسب وكان اه قاضيا في عنيزة رحمه الله تعالى هذا هو الملمح الملمح الثاني في منهج ابن سعدي في الاصول. الثالث ان الشيخ ابن زادي عفا الله تعالى عنه كان يعتني بالتخريج الاصولي - [00:11:52](#)

وكان يدرب طلابه عليه ومن ومن استفاد من آا هذا الملمح او هذا المنهج تلميذه محمد صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى العالم المعروف صاحب المؤلفات فانه تتلمذ على ابن سعدي عبر هذا الملمح - [00:12:19](#)

او هذا المنهج وهو الاعتناء بالتخريج ممارسة وتدريبيا وهذا معاشر الاحبة من اعظم من اعظم متأثر عبد الرحمن بن زادي التي غرسها في قلوب الطلاب في ذلك الوقت والشيخ ايضا - [00:12:53](#)

الشيخ آا اقصد ابن سعدي آا كان له رجل منظومة في نحو اربع مئة بيت وله آا شرح عليها وكان في هذا الرج وهذا الشرح كان اه اه يدرب نفسه ويدرب طلابه على التخريج الاصولي وعلى العناية - [00:13:23](#)

قمت المسائل الفقهية وتطبيقاتها في هذا الرز آا ايضا معاشر الاحبة الملمح الثالث من ملامح منهج ابن سعدي في الاصول انه اعتكف يعني بن سعدي اعتكف على استخراج علل الاحكام ومقاصدها - [00:13:50](#)

من كتب ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما وهذا ظاهر في بعض مؤلفات ابن سعدي انه اخرج رسائل واخرج بعض القواعد وبعض الكتب التي استفادها من مؤلفات الشيخين. لماذا؟ لانه كان حريصا على العناية بعلم العلل وعلم المقاصد - [00:14:19](#)

من كتب الشيخين وكان هذا زادا انتفع به الشيخ ونفع به طلابه ايضا الملمح الخامس او المنهج الخامس ان الشيخ ابن سعدي رحمه الله تعالى لم تكن له همة لشرح المتون الاصولية. يعني ما كان هذا - [00:14:47](#)

يدور بخلده او يدور بذهنه انما صرف همته الى تقويم المسائل الفقهية العناية باثارها على ضوء اصولي مذهبي الامام احمد رحمه الله تعالى واضح يا شباب طيب ننتقل الى المنهج السادس - [00:15:22](#)

عند الشيخ وهو هدايته بلوازم الحكم الشرعي. وهذه قلة من يتفطن لها عنايته بلوازم الحكم الشرعي وهذه واضحة في عناية الشيخ في جرد مسائل التحسين والتقبيح الواردة في النوازل والقضايا - [00:15:51](#)

الفقهية القديمة والمعاصرة وكذلك الاهتمام بحال المكلف في عبادته ومعاملته وكيف يصلح ذلك؟ وكيف يجمع بين ثمرة العبادة وبين اصلاح العبادة. وهذه واضحة في جل مؤلفات الشيخ ابن سعدي السابع من منهج ابن سعدي في اصول الفقه ولعلنا نختم به قبل ان ننتقل الى المسألة التي نحن - 00:16:28

العناية برفع الحرج عن المكلف في كثير من مسائل الخلاف على ضوء مقاصد الشريعة ومحاسنها وهذي واضحة ايضا في ثنايا تفسيره وكذلك في كتابه منهج السالكين وفي بعض الرسائل التي صنفها - 00:17:12

في هذا الباب والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:17:42